

## نهاوند



## إعلام خائن..!

■ الإعلام الخليجي يمر بمراحل مختلفة، فكل بلد صيغة تخصه وهذا منطقي جدا وان كنا خليجا واحدا بلا شك الا اننا خليجان متعددة من الثقافات كذلك، فاهل الساحل يختلفون عن اهل الصحراء الذين يختلفون عن اهل القرى وهكذا، ولا يجب ان ننظر لهذه المسألة وهذا ليس منقصة في احد، بل باكتمال دائري وبطريقة لاتلغي الأخرى ولكن تنظر اليها كتكافة جديدة بالاحترام.

لذلك بدأ الإعلام الخاص هو من يروج للثقافات بطريقته بعد ان فشل الإعلام الرسمي في ترويج شيء مفيد - الى حد ما - اكثر من «استقبل، ودع، اكل، شرب، نام، والان نبشركم قام من النوم» طيب وماذا بعد؟

هل المطلوب ان نذهب بالقوطة والصابون نيفسوا وجوههم وننتظروهم لنشفيهم مثلا؟!

وهذا ليس الذي يريده ولا الامر ابدا بل اولئك المدهنون الذين لم يحملوا الأمانة الى حيث يجب ان تكون بل الى حيث يعتاشون من خلقها!

هذا هو حال الإعلام الرسمي، وما عداه - كما قلنا سابقا - انه محاولات الإعلام الخاص الذي غالبا تعنيه الربحية اكثر من غيرها كما يحدث عندنا في الكويت فبنت البيوت او المجتمع في نظر الكثيرين الذين لا يعرفون شيئا وخاصة صغار السن عبارة عن أجلكم الله ورفع قدركم «شقق، سكر، علاقات رخيصة، مخدرات.. الخ»، وهو ليس كذلك إطلاقا وان كانت هناك بعض الظواهر التي اظنها في كل بقعة في هذه الأرض منذ تاريخ الانسان.

وقبل ان نفكر ونسال كيف نجعل الناس تشاهد، لنسال كيف نقوم بهذا الأمر وفق منطق الفضاء الواسع الذي سيضعك في خانة المقارنة مع الجميع دون استثناء؟!

اما بالنسبة للشعر فكل الإعلام يريد الاستفادة من جماهيرية الشعراء ايا كان مستواهم من اضاءات الدخيل الى بشار «بشان»..

2.

يا مصر لو تتغير الجغرافيا: تتأطلس الأرض بترابك وتيلك ولا تتغيرين

يا مصرنا ومصرنا

يا قصيرنا وحصيرنا

ما يملكك يوسف... ولا حتى العزيز

او الملك ميتا

ولا الاسكندر الاكبر

لا بني امية

لا بني العباس

لا ملوكون

لا اخشيدي

او فاطميين

وماليك

وسواهم من ملوك

او من عبيد..!

## ماكنت ثاني

تسألين الشمس عن ذيك المعاني  
يستضيئ النور ويغيب الجمام!  
والكل في ليلة البرد احتواني  
كنت انما احالي بعد شد الزحام!  
شفتك اكثر من تذكرت ونساني  
قمت انادي.. والننداء مريب سلام!  
ما تعديت السهر.. هذا مكاني  
واليالي باردة مثل.. الكلام!  
يكبر بعمرى عمر غيرى واعاني  
والكثير من الفرح يصبح حطام  
عرفتي حزن الدواليب الثواني  
منهوي قبل اقبل احلامي وانام!  
من تكبر عن تفاصيله اناني  
لو يطول الحلم ويطول الغمام  
اسفاني كنت انما ماكنت ثاني  
يوم اقول النور في وجه الظلام!

مساعدة المطلق



فهد دوحان

fhddohan@hotmail.com